

وأقام العزُّ فينا والغنى
فلنا فيه على الناس الكبير
نحن أهل العزِّ والمجدِ معاً
غير أنكاسٍ ولا ميلٍ عُسر^(١)
فاسألوا عنا وعن أفعالنا
كلُّ قومٍ عندهم علمُ الخبر
* * *

(كل دار فيها أب لي عظيم)

ولا يقل هذا الفخر الآخر عن الأول روعة وأداء. يقول
حسان مفتخراً بخاله وأبيه:

إن خالي خطيبُ جابيةِ الجولانِ
عندَ النعمانِ حينَ يقومُ
وهو الصقرُ عند بابِ ابنِ سلمي
يومَ نعمانُ في الكبولِ سقيم
وسطتِ نسبتي الذوائبَ منهم
كلُّ دارٍ فيها أبٌ لي عظيم
وأبي في سميحةِ القائلِ الفاصلِ
يومَ التفتتُ عليه الخصوم

(١) الأنكاس: الضعاف، جمع نكس. والميل، جمع أميل، وهو الذي بلا سيف. والعسر، جمع أعسر، وهو الذي يعمل بيسراه.